مشروع بيت لحم 21

استدامة بيئية نحو حياة أفضل:

أسلوب بحثي متكامل لتوطين جدول أعمال القرن 21 في محافظة بيت لحم

حملة التوعية المجتمعية التي نظمت بالتعاون مع بلدية الدوحة في 23 كانون ثاني 2007

نتائج الجلسة الأولى "آراء المشاركين حول الأوضاع السائدة في مجتمعهم"

إعداد:

معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)

صندوق بريد 860، شارع الكاريتاس

بيت لحم، الضفة الغربية

هاتف: 02-2741889

فاكس: 02-2776966

موقع الكتروني: www.arij.org

بدعم من:

المفوضية الأوروبية
European Commission, LIFE-Third Countries Programme

&

الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون
Swiss Agency for Development and Cooperation (SDC)

الآراء المطروحة في هذه الوثيقة لا تعكس بالضرورة آراء المفوضية الأوروبية والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.

شباط 2007

مقدمة

قام معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) وبالتعاون مع بلدية الدوحة بتنظيم حملة توعية مجتمعية وذلك ضمن نشاطات المرحلة الثانية "تأسيس مشاركة مجتمعية فاعلة" من مشروع بيت لحم 21 "استدامة بيئية نحو حياة أفضل: أسلوب بحثي متكامل لتوطين جدول أعمال القرن 21 في محافظة بيت لحم" الممول من قبل المفوضية الأوروبية (LIFE-Third Countries Programme) والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. استهدفت هذه الحملة أعضاء المجتمع والمؤسسات المحلية واشتملت على ثلاث جلسات عقدت خلال ورشة عمل واحدة في 23 كانون ثاني 2007 وذلك في مقر البلدية. شارك في هذه الحملة 25 شخصا ينتمون إلى 12 مؤسسة محلية كما هو موضح في الجدول التالي.

قائمة بأسماء المؤسسات المحلية التي شاركت في حملة التوعية المجتمعية التي تم تنظيمها في الدوحة

	نوع المؤسسة	اسم المؤسسة	عدد المشاركين
1	**مؤسسات خيرية**	جمعية الأمل الخيرية	**25**
2	**مؤسسات تعليمية**	مدرسة النقاء الإسلامية	
3		مدرسة بنات الدوحة الثانوية	
4		روضة الوعد	
5		روضة براعم الفردوس	
6		نور البراءة للتأهيل النطقي واللغوي والسمعي لذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة	
7	**مؤسسات صحية**	مركز الدوحة للعلاج الطبيعي	
8	**مؤسسات نسائية**	مركز آيات النسوي	
9	**مؤسسات الشباب والنوادي**	نادي الدوحة الرياضي	
10	**مراكز ثقافية**	مؤسسة دلال للثقافة	
11		مركز أطفال الدوحة الثقافي	
12		المركز الثقافي البلدي	

صرح المشاركون خلال الجلسة الأولى من الحملة عن آرائهم حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية السائدة في مجتمعهم وحول عمل البلدية من حيث إدارة مختلف جوانب الحياة داخل المجتمع كما هو مبين في الأقسام التالية. ومن الجدير بالذكر أن إعطاء المشاركين مثل هذه الفرصة للتعبير عن آرائهم ساهم في تحقيق مشاركة فاعلة خلال الجلستين الثانية والثالثة حيث تم رفع مستوى معرفتهم وإدراكهم لمفاهيم التنمية المستدامة وأهداف جدول أعمال القرن 21 والعلاقة بين العادات الشخصية (أسلوب الحياة) وتحسين نوعية البيئة، بالإضافة إلى تشكيل لجنة مواطنين من الأشخاص المعنيين بمتابعة عملية تنفيذ المشروع مع اللجنة التوجيهية.

آراء المشاركين حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة

يوضح التالي آراء المشاركين حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في مجتمعهم بالإضافة إلى تطلعاتهم واحتياجاتهم (شكل 1):

- أشار المشاركون إلى تردي الأوضاع الاقتصادية نتيجة الظروف السياسية الراهنة والحصار الاقتصادي المفروض على الشعب الفلسطيني خاصة بعد الانتخابات الأخيرة وتولي حكومة حماس السلطة مما تسبب بما يلي:
  1) انقطاع رواتب الموظفين العاملين في المؤسسات الحكومية.
  2) قلة فرص العمل.
  3) انتشار البطالة بنوعيها الظاهرة والمقنعة.
  4) عدم قدرة المؤسسات المحلية على تغطية المصاريف الجارية.

- أشار المشاركون إلى الفلتان الأمني السائد حاليا في المنطقة وما يترتب عليه من مشاكل اجتماعية.

- شدد المشاركون على الأمور التالية:

1) غياب الشراكة المجتمعية وضعف المؤسسات المحلية فهي غير فاعلة ولا يوجد لها دور حقيقي وفعلي داخل المجتمع.

2) عدم وجود تجانس ثقافي بين سكان الدوحة بالإضافة إلى غياب روح المواطنة وتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة الأمر الذي يؤدي إلى مواجهة المشاكل بشكل فردي وليس بشكل جماعي مما لا يولد الضغط الكافي على السلطات المسئولة من أجل اتخاذ الإجراءات المناسبة لحل المشاكل التي يواجهها السكان. ويرجع هذا الأمر إلى حداثة بلدية الدوحة التي يبلغ عمرها

20 عاما فقط. وفي هذا السياق اقترح المشاركون أن يتم تشكيل لجان أحياء من أجل تعزيز روح المواطنة بين السكان.

3) انتشار الأمية بين السكان حيث لا يقتصر ذلك على كبار السن فقط وإنما على صغار السن أيضا. ويعود السبب في ذلك إلى خلل في التربية وسلوك المواطنين. وهنا أشار المشاركون إلى ضرورة توعية المواطنين حول خطر الأمية من خلال زيارات خاصة للبيوت وحصص في المدارس إضافة إلى تخصيص حصص لمحو الأمية.

4) عدم وجود مختبر طبي داخل حدود البلدية وقلة عدد المراكز الصحية.

5) غياب الوعي العام بين المواطنين فهنالك سرقات لأسلاك الكهرباء وتخريب للممتلكات العامة كالهواتف العمومية وأضواء الشوارع بالإضافة إلى خلع الأشجار التي تقوم البلدية بزراعتها في الشوارع العامة.

6) عدم وجود مدرسة نموذجية للبنات ومنتزه أو حديقة عامة للأطفال. وهنا أشارت البلدية إلى توفر قطعة أرض لذلك إلا أنه لا يتوفر التمويل اللازم للبدء بعملية البناء وذلك بسبب التعقيدات والصعوبات التي تواجهها الحكومة الجديدة.

7) عدم توفر مؤسسات لدعم الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة الذين يعانون من مشكلة التأخر في التعليم، الأمر الذي يؤدي إلى بقاء هؤلاء الأطفال في البيوت دون حصولهم على رعاية وتعليم جيد.

8) انتشار الإسكانات التي يتجاوز ارتفاعها أربعة طوابق بشكل كبير وذلك بسبب سوء التخطيط وغياب القانون وإصدار تراخيص البناء بطريقة غير مدروسة. وهنا حمل المشاركون البلدية ووزارة الحكم المحلي – دائرة محافظة بيت لحم المسؤولية في منح أصحاب هذه الإسكانات تراخيص البناء وطالبوا البلدية بالتوقف عن إعطاء الموافقة على بناء مثل هذه الإسكانات.

آراء المشاركين حول الأوضاع البيئية الراهنة

يوضح التالي آراء المشاركين حول الأوضاع البيئية السائدة في مجتمعهم بالإضافة إلى تطلعاتهم واحتياجاتهم (شكل 2):

- أشار المشاركون إلى المشكلة التي يعاني منها سكان الدوحة والمتمثلة بانقطاع المياه لفترات طويلة في فصلي الصيف والشتاء وذلك لعدة أسباب هي:

1) الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية مما يشكل عائقا أمام سلطة المياه والمجاري في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية.

2) عدم كفاءة عملية الصيانة لشبكة المياه العامة من قبل الجهة المسئولة.

3) عدم تمكن المواطنين من تسديد فواتير المياه نتيجة الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يعانوا منها.

4) الشبك غير القانوني وسرقات عدادات المياه من قبل بعض المواطنين.

وهنا أشار المشاركون إلى أن انقطاع المياه لفترات طويلة في الشبكة يتسبب بتراكم الصدأ وبالتالي تدهور نوعية مياه الشرب مما يحدث مشاكل صحية. وفي هذا السياق شدد المشاركون على ضرورة تنظيم عملية ضخ المياه وتوزيعها وتوفرها بشكل دائم.

- شدد المشاركون على ضعف الوعي البيئي لدى المواطنين حيث يستدل على ذلك من ممارساتهم الخاطئة، ومنها:

1) التخلص من المخلفات الصلبة في المناهل وشبكة الصرف الصحي مما يتسبب بفيض المياه العادمة في الشوارع.

2) الربط غير القانوني مع شبكة الصرف الصحي مما يتسبب بزيادة تدفق المياه العادمة في الشبكة بشكل يفوق قدرتها الاستيعابية، حيث يؤدي ذلك إلي فيض المياه العادمة في الشوارع والتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض. وهنا أشار المشاركون إلى أن سوء تنفيذ شبكة الصرف الصحي والمناهل يساهم في مثل هذه المشكلة أيضا.

3) التخلص من روث الحيوانات التي يقوم المواطنون بتربيتها في منازلهم داخل حاويات النفايات الصلبة.

4) إلقاء النفايات الصلبة خارج الحاويات المخصصة لذلك مما يتسبب بتراكم النفايات وانتشار الحشرات.

5) عدم تعاون بعض السكان مع البلدية من حيث عدم تقبلهم لوضع الحاويات في الأحياء التي يقطنون فيها خاصة في الأماكن القريبة من منازلهم، الأمر الذي يؤدي إلى تراكم النفايات في الشوارع.

- أشار المشاركون إلى التلوث البيئي الناتج عن محطة الغاز المقامة داخل حدود بلدية الدوحة وعن مناشير الحجر المنتشرة بشكل كبير حيث تنتج هذه المناشير كميات كبيرة من الغبار تؤدي إلى تلوث الهواء مما يؤثر سلبا على صحة المواطنين الذين يقطنون في الأحياء المجاورة لكون الكثير منها يقع بالقرب من المناطق السكنية. كما أن هذه المناشير تتخلص من مخلفاتها السائلة والصلبة عشوائيا إذ يتم إلقاؤها على الطرق المجاورة. وأشار المشاركون إلى أن سبب هذه المشكلة يعود إلى التقسيمات الإدارية التي أدت إلى تشكيل بلدية الدوحة وفصلها عن بلدية بيت جالا في العام 1986 حيث كان المخطط السابق يقضي بأن تكون الدوحة منطقة صناعية.

تقييم عمل بلدية الدوحة

يوضح التالي آراء المشاركين حول عمل البلدية من حيث إدارة مختلف جوانب الحياة داخل المجتمع:

- أشار المشاركون إلى أن مستوى الخدمات العامة التي تقدمها البلدية للمواطنين يعتبر جيدا ضمن الإمكانيات المتاحة، كما أن هنالك تقدما ملحوظا في عمل البلدية الحالية من حيث جمع النفايات الصلبة وتنظيف الشوارع مقارنة بالبلدية السابقة.

- أشار المشاركون أيضا إلى أن هنالك تواصل كبير بين البلدية والمواطنين حيث تتابع البلدية قضايا المواطنين ومشاكل المجتمع من خلال الاجتماعات العامة التي تعقد داخل البلدية ومشاريع البطالة الهادفة إلى تشغيل العاطلين عن العمل مثل المشروع الممول من قبل وكالة الغوث الدولية. وهنا طالب المشاركون البلدية العناية بالطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة من خلال إيجاد فرص لتمويل برامج تدعم احتياجاتهم بالإضافة إلى متابعة مشاريع محو الأمية لانتشارها الكبير بين السكان.

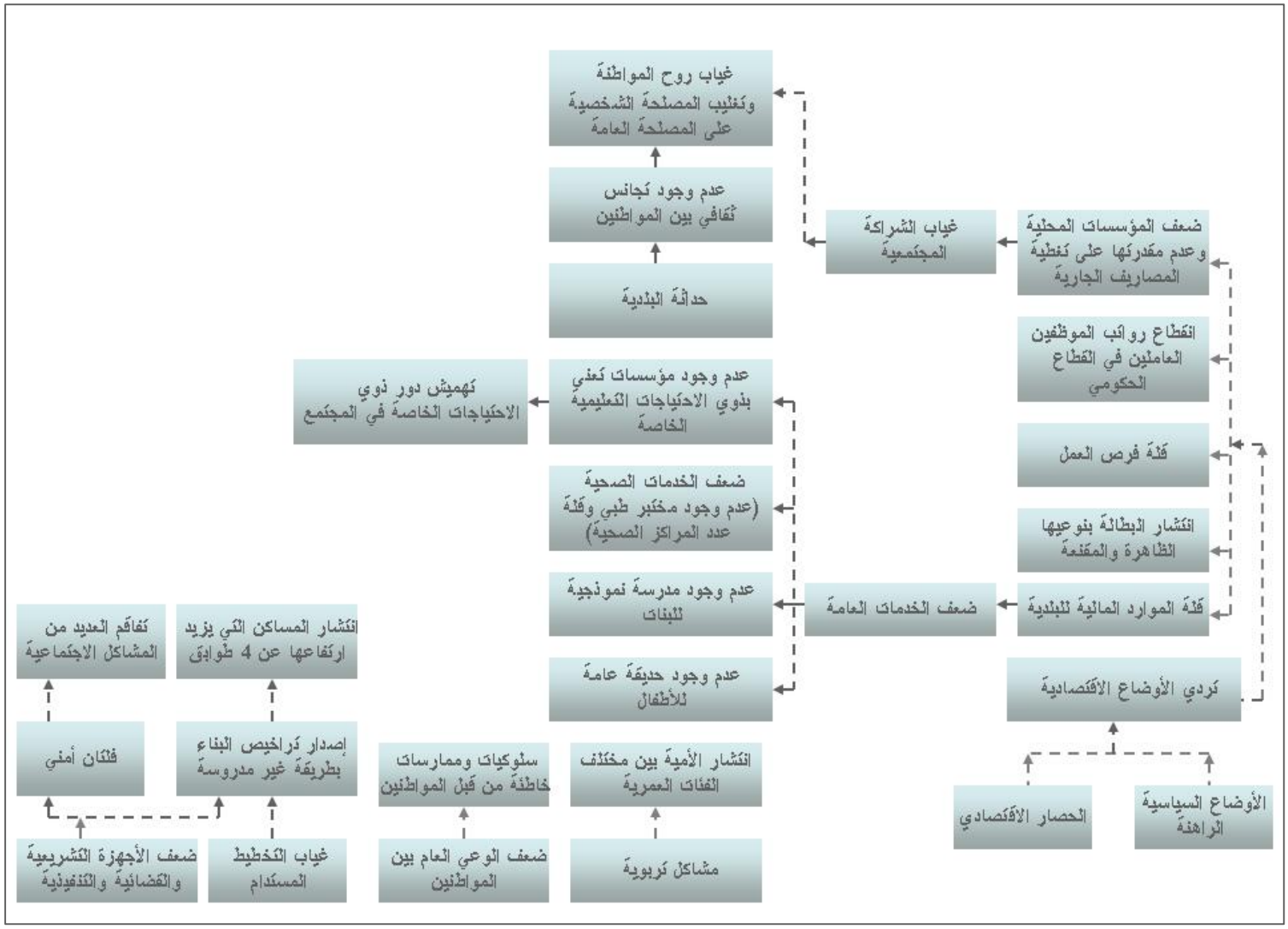

شكل 1: شجرة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في مدينة الدوحة استنادا على آراء المشاركين

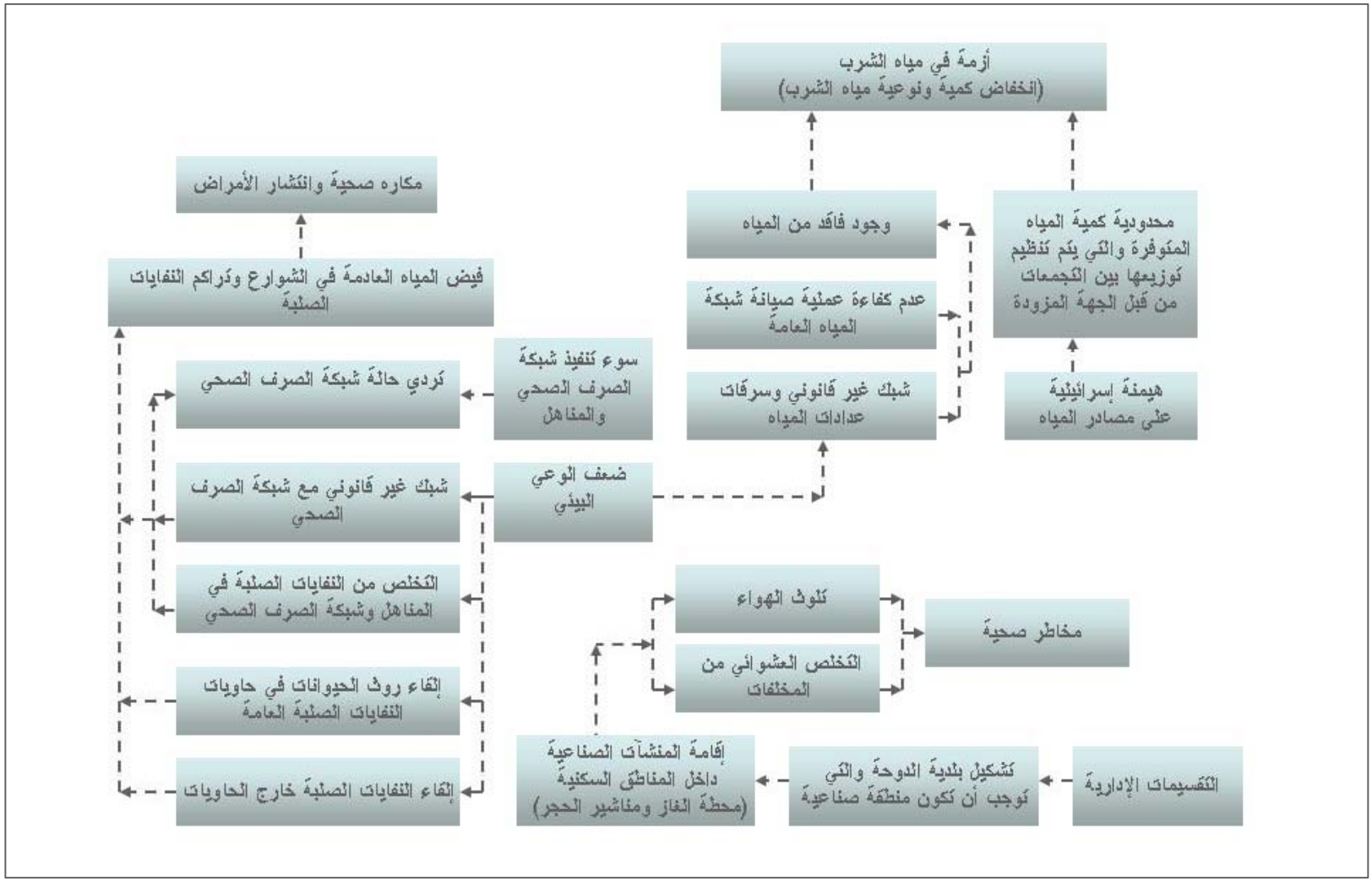

شكل 2: شجرة المشاكل البيئية في مدينة الدوحة استنادا على آراء المشاركين